Received at: 2025-1-19 **Accepted at:** 2025-04-27 **Available online:** 2025-6-1

إعادة عرض ودراسة ونشر لبعض أرضيات الفسيفساء المعروضة لأول مرة بالمتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية

Re-exhibition, Study, and Publication of Some Mosaic Floors Displayed for the First Time at the Graeco-Roman Museum in Alexandria

د.إيمان محسن شهاوى (مصر)

مدير تسجيل وتوثيق متاحف الإسكندرية ورشيد بوزارة السياحة والآثار

Dr.Eman Mohsen Shahawy (Egypt)

Director of Registration and Documentation of the Museums of Alexandria and Rashid at the Ministry of Tourism and Antiquities

emanshaway@yahoo.com

الملخص:

في أكتوبر ٢٠٢٣م أعيد افتتاح المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية بعد إغلاق دام أكثر من ١٧ عامًا. شملت عملية إعادة الافتتاح أعمال ترميم وتطوير أضافت طابقًا إضافيًا وزادت عدد صالات العرض، ما سمح بعرض مزيد من القطع الأثرية المهمة والنادرة مثل تماثيل التناجرا، مجموعة آثار الرأس السوداء، آثار المحمرة، ومعبد الإله سوبك. ومن أبرز المعروضات لوحات فسيفساء فريدة تغطي فترة زمنية من القرن الرابع قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، معروضة بسياقات جديدة تحاكي البيئات الأصلية مثل المنازل الرومانية والكنائس البيزنطية.

تسهم هذه اللوحات في إلقاء الضوء على تفاصيل الحياة القديمة والتطورات الفنية، وتم تقديمها بأسلوب علمي يضم معلومات دقيقة عن كل لوحة، بما في ذلك الأبعاد، الموقع، الوصف، والتقنية المستخدمة، إلى جانب المراجع والدراسات التحليلية. هذا العرض لا يدعم فقط الباحثين والزوار، بل يُعد خطوة مهمة لتوثيق التراث الثقافي وإتاحته للتطبيقات المستقبلية مثل الذكاء الاصطناعي والجولات الافتراضية.

الكلمات الدالة: المتحف اليونانى الرومانى، الإسكندرية، الذكاء الإصطناعى، الفسيفساء، قاعدة البيانات.

Abstract:

In October 2023, the Greco-Roman Museum in Alexandria was reopened after being closed for over 17 years. The reopening process included restoration and development work that added an extra floor and increased the number of exhibition halls. This allowed for the display of more important and rare artifacts, such as the Tanagra figurines, the Black Head collection, the El-Mahmoudiya artifacts, and the Temple of the god Sobek. Among the most notable exhibits are unique mosaic panels that cover a historical period from the 4th century BCE to the 6th century CE. These mosaics are presented in new contexts that emulate their original environments, such as Roman houses and Byzantine churches. These panels help to shed light on details of ancient life and artistic developments, and they have been presented in a scholarly manner, including precise information about each panel, such as dimensions, location, description, technique used, and references and analytical studies. This presentation not only supports researchers and visitors, but also represents an important step in documenting cultural heritage and making it available for future applications like artificial intelligence and virtual tours.

Keywords: Greek- Roman Museum, Alexandria, Artificial Intelligence, Mosaic, database.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

المقدمة:

يضم المتحف اليوناني الروماني مجموعة فريدة من لوحات الفسيفساء التي تم عرضها وفقاً لسياق العرض المتحفي من الأقدم إلى الأحدث، وبعض هذه اللوحات تم عرضها فى المتحف لأول مرة، فكان لابد من عرضها بشكل علمى وذِكر كافة المعلومات المتعلقة بها، مما يعد خطوة مهمة للحفاظ على التراث، بالإضافة إلى أنها فرصة تعليمية للزوار للتعرف على الفنون القديمة وتفاصيل الحياة اليومية في العصور القديمة، مما يعزز الوعي الثقافي ويزيد من الاهتمام بتاريخ المدينة، بالإضافة لتعزيز المعلومات بقاعدة البيانات بالمتحف عنها مما يفيد المتحف والباحثين فى الايام القادمة، ولكن قبل عرض لوحات الفسيفساء لابد من ذكر تاريخ المتحف اليونانى الرومانى.

المتحف اليونانى الرومانى:

يعد المتحف اليوناني الروماني من أبرز المتاحف التي تسلط الضوء على الحضارة اليونانية والرومانية، ليس في مصر فقط، بل في حوض البحر الأبيض المتوسط بالكامل، فهو ثاني أقدم متحف في مصر بعد المتحف المصرى بالتحرير، وأول وأكبر متحف متخصص في الآثار اليونانية الرومانية بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط[١]؛ لذا يمكن وصف هذا المتحف بـ"درة متاحف حوض البحر المتوسط".

في أكتوبر من عام ٢٠٢٣م، شهدت مدينة الإسكندرية حدثاً ثقافيًا مهمًا يتمثل في إعادة افتتاح المتحف بعد غلق دام لأكثر من ١٧ عامًا في إطار أعمال تطوير وتجديد شاملة، ليصبح المتحف الحالي بمساحة تصل إلى ٥٢٠٠ متر مربع على طابقين[٢] (لوحة ١).

(لوحة١) المتحف اليونانى الرومانى بعد التطوير https://gate.ahram.org.eg/News/4587255.aspx Accessed on 25/12/2024.

بدأت فكرة إنشاء المتحف عام ١٨٩١م بهدف الحفاظ على التراث الثقافي لمدينة الإسكندرية[٣]، وعلى الرغم من الإكتشافات العديدة فى المدينة منذ عام ١٨٧٨م، إلا أنه تم تخزينها فى البداية ونقلها إلى متحف

[1] https://www.cabinet.gov.eg/News/Details/68874 Accessed on 25/12/2024
[2] https://gate.ahram.org.eg/News/4587255.aspx Accessed on 25/12/2024.
[3] BOTTI, G. IL, *Museo di Alessandria*, 1893, 56.

بولاق بالقاهرة، مما دفع العالم الإيطالى الشهير جوزيبى بوتى(لوحة ٢) مؤسس المتحف إلى تصور مساحة مخصصة لعرض القطع الأثرية ناتج أعمال حفائر الإسكندرية في المدينة نفسها والتى ترجع إلى الحقبة اليونانية والرومانية .

(لوحة ٢) عالم الاثار الايطالى وأول مدير للمتحف اليونانى الرومانى جوزيبى بوتى
https://www.facebook.com/photo/?fbi Accessed on 25/12/2024.

كان المتحف فى البداية بشكل خمس حجرات فى شارع رشيد، إلا أنه لم يستوعب كميات المعروضات المراد عرضها بالمكان، فقامت بلدية الإسكندرية (المحافظة حالياً) بتخصيص هذه المساحة وأصبح جوزيبى بوتى أول مدير لهذا المتحف وكلف المهندسين الألماني ديتريش والهولندي ليون ستينون ببناء مبنى المتحف الحالي على طراز المباني اليونانية[٤] (لوحة ٣) بواجهة بأسلوب كلاسيكي جديد مع ستة أعمدة[٥] وواجهة علوية مكتوب عليها كلمة MOΥΣEION[٦]، وكان عدد قاعاته عشرة قاعات عام ١٨٩٥م، وتم الإنشاء من خلال التعاون بين بلدية الإسكندرية ووزارة الآثار المصرية[٧]، ليتم افتتاحه في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني (لوحة ٤) في عام ١٨٩٥م[٨]، بحضور مختار باشا غازي المفوض العثماني العالي، وقناصل من عدة دول، وحالياً المبنى مسجل ضمن الآثار الإسلامية والقبطية عام ١٩٨٣م.

(لوحة٣) صورة المتحف اليونانى الرومانى بواجهته الكلاسيكية
https://www.facebook.com/photo/?fbid=5889614027734169&s Accessed on 27/12/2024.

(لوحة٤) الخديوى عباس حلمى الثانى
https://www.presidency.eg/ar/%D9% Accessed on 25/12/2024.

[4] BRECCIA, E., *Alexandrea ad Aegyptum, A Guide to the Ancient and Modern Town, and to its Graeco-Roman Museum*, Bergamo: Istituto Italiano D'Art Grafiche, 1922, 121, 43.
[5] EMPEREUR J. Y., *Petit guide du Musée gréco-romain d'Alexandrie*, 2000, 23.
[6] EMPEREUR, J.Y, *A Short Guide to the Graeco-Roman Museum*, 1995, 57.
[7] SEIF EL-DIN, M. «THE GRECO-ROMAN MUSEUM OF ALEXANDRIA. PAST, PRESENT, AND FUTURE», *BIBLIOTHECA ALEXANDRINA, ALEX MED NEWSLETTER 20*, 2010, 7.
[8] BOTTI, *Catalogue des monuments exposés,* VIII, 1901, 53.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

افتتح المتحف عام ١٨٩٥م، بعدد صغير من القاعات، عشرة قاعات فقط، لكن تم توسعته بعد ذلك فأضيفت قاعتين عام ١٨٩٦، ثم أربع قاعات عام ١٨٩٩[٩]، ثم ست قاعات عام ١٩٠٤م[١٠] (شكل ١)، حتى وصل عدد القاعات إلى ٢٧ قاعة وأصبح حالياً يتكون من طابقين.

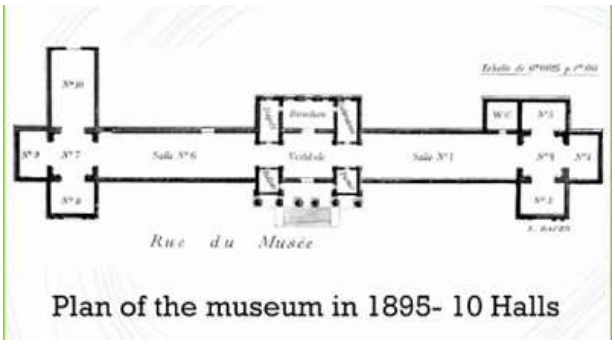

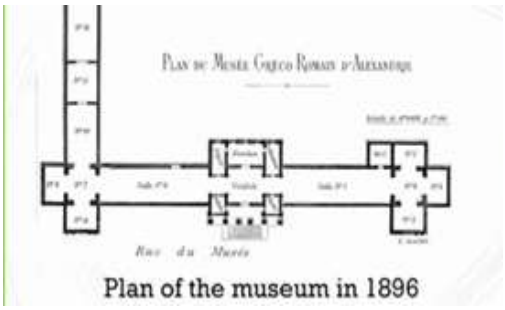

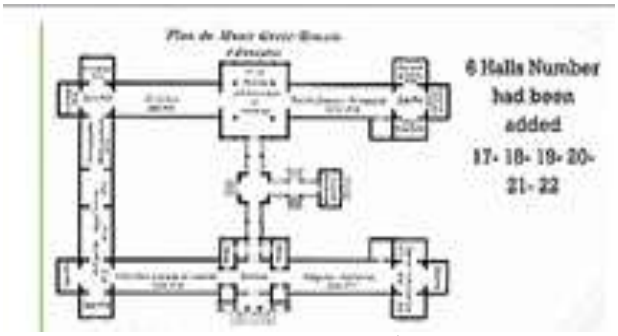

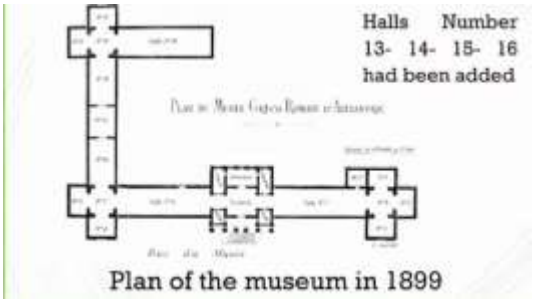

(شكل ١) تطور بناء المتحف وتوسعته منذ بنائه وزيادة عدد الحجرات

BRECCIA, *Alexandrea ad Aegyptum*, 121.

يضم المتحف مجموعة فريدة ومتميزة من الآثار اليونانية والرومانية قديماً وحديثاً، فعند افتتاحه قام عدد من الأمراء والنبلاء وجامعى التحف بإهداء بعض المجموعات المتحفية له مثل السير جون انطونيادس (١٨١٨-١٨٩٥م)[١١]، زيزنيا، الأمير عمر طوسون.

ومن أهم المجموعات المتحفية المعروضة حالياً تمثال عجل أبيس والذى كشف عنه جوزيبى بوتى فى مقبرة السرابيوم بعمود السوارى، تماثيل سرابيس بأشكالها المختلفة، معبد الإله سوبك، تماثيل التناجرا، تماثيل معبد الرأس السوداء[١٢]، التمثال الضخم والذى عُثر عليه فى مياه الميناء الشرقى بجوار القلعة لملكة بطلمية والمعروض فى منطقة الباثيو (الحديقة المتحفية) والذى كان يُعرف قبل ذلك بإيزيس فاريا، تمثال فينوس، أيضاً مجموعة تماثيل الإلهة باستت والذى تعرض لأول مرة، بالإضافة لمجموعة متميزة من العملات وخاصة

[9] ABDEL FATTAH A., ET AL. (ED.), *Annibale Evaristo Breccia in Egitto*, *Annibale Evaristo Breccia in Egitto*, Cairo: Istituto Italiano di Cultura del Cairo, 2003, 61.
[10] BRECCIA, *Alexandrea ad Aegyptum*, 125.
[11] SEIF EL-DIN, «The Greco-Roman Museum Of Alexandria. Past, Present, And Future», 7.
[12] FEKRY H. ET AL., *Alexandria Graeco-Roman Museu a Thematic Guide*. Cairo, National Center for Documentation of Cultural and Natural Heritage and the Supreme Council of Antiquities Cairo, 2002, *2002, 34*.

العملة السكندرية، كل هذا مع مجموعة متحفية فريدة ومتميزة من لوحات الفسيفساء والتى تم عرضها داخل سياق العرض المتحفى.

على مدى ستة عقود منذ إنشاء المتحف، كان مديرو المتحف ايطاليين:

الأول هو جوزيبي بوتي (١٨٩٢-١٩٠٣م) الذي نشر أول كتالوج للمتحف في عام ١٨٩٣م، ثم جاء ايفاريستو بريشيا (١٩٠٣-١٩٣١م) الذي أجرى بعض التغيرات في عرض المجموعات ونشر كتالوجاً جديداً للمتحف، وكان المدير الثالث هو أخيل ادرياني (١٩٣١-١٩٥٣م)، الذي تم استبداله بمدير بريطانى خلال فترة الحرب العالمية الثانية منذ عام م١٩٤٠ وهو الان رو الإنجليزى، ولكن عاد أدريانى مرة أخرى لإدارة المتحف عام ١٩٤٨م وحتى ١٩٥٣م حتى تولى إدارة المتحف علماء مصريون، وأغلق المتحف للتجديد في عام ١٩٨٤م عندما تمت إضافة المزيد من الغرف مثل قاعات العملات والمجوهرات، ثم منذ عام ٢٠٠٥م أغلق للمرة الثانية لتجديد المبنى بالكامل[١٣].

وفيما يلى عرضاً تفصيليًا ودراسة لكل قطع الفسيفساء المعروضة في المتحف أو التى تُعرض وتُنشر لأول مرة، مع تقديم معلومات دقيقة عن كل قطعة تشمل رقم القطعة، تاريخ الاكتشاف، أبعاد اللوحة، أسلوب التنفيذ، المواد المستخدمة، ووصف اللوحة، ودراسة تحليلية.

١. فسيفساء الزهرة[١٤] من حديقة القنصلية البريطانية فى محطة الرمل بالإسكندرية (لوحة ٥)- لأول مرة:

مكان الكشف: حديقة القنصلية البريطانية (كلية الطب حالياً)-محطة الرمل.

تاريخ الكشف: ١٩٩٥م عن طريق حفائر مركز الدراسات السكندرية.

مكان الحفظ: المتحف اليونانى الرومانى- قاعة المؤسسين برقم تسجيل ٣٤٥٠٢.

حالة الحفظ: فاقدة أجزاء.

أسلوب التنفيذ: الجزء الرئيسى من الأرضية منفذة بالمونة، الزهرة منفذة بالحصى pebble، بينما المعينات المنفذة بالأبيض والأسود بتقنية opus Tessellatum

الأبعاد: ٤,٦٨م×٤,٦٤م.

التاريخ: ٣١٥-٣٠٠ ق.م[١٥].

نوع العمل: أرضية مربعة تقريباً.

الوصف: أرضية مربعة تقريباً منفذة بالمونة، يوجد شريط حول الأرضية بالكامل كان مخصصًا لوضع الأرائك، وفى منتصف الأرضية دائرة بإطار أبيض داخلها زهرة سداسية بمكعبات بيضاء على خلفية سوداء، العتبة مُنفذة بشكل معينات بالأبيض والأسود.

---

13 SEIF EL-DIN, «THE GRECO-ROMAN MUSEUM OF ALEXANDRIA. PAST, PRESENT, AND FUTURE»,7-8.

14 GUIMIER-SORBETS, A., THE MOSAICS OF ALEXANDRIA,PAVEMENTS OF GREEK AND ROMAN EGYPT, AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO PRESS, CENTRE D'ÉTUDES ALEXANDRINES, 2021, 15.

15 EMPEREUR, J.Y, «Alexandria (Egypte)». *BCH119*, 1995, 747-50.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

الدراسة التحليلية: الأرضية معروضة لأول مرة منذ اكتشافها فى أخفض مكان فى المتحف فى قاعة المؤسسين، فى محاكاة لشكل الحجرة المكتشفة بها فى منزل الوردة، حيث نجد أن الجزء الأكبر من الأرضية منفذ من المونة المقوي بالحصى الصغير، حُدد الجزء المخصص للأرائك بشريط أحمر مكون من مكعبات فخارية مثبتة بعناية، هذا النموذج ينتشر فى أولينثوس وفى مواقع أخرى كثيرة فى اليونان مثل أريتريا.

تظهر مجموعة من المعينات السوداء بشكل رقعة الشطرنج وفقاً لعادة مؤكدة فى اليونان وجدت فى أقدم الأرضيات هناك كانت تمثل العتب، وهو ما نجده أيضاً فى أرضية التركلنيوم فى فيلا الطيور بكوم الدكة.

(لوحة ٥) فسيفساء الزهرة – قاعة المؤسسين

GUIMIER-SORBETS, *the Mosaics of Alexandria*, 15

٢. فسيفساء الميدوسا[١٦] من موقع سينما ديانا بمحطة الرمل بالإسكندرية (لوحة ٦)– الإطار لأول مرة:

مكان الكشف: موقع سينما ديانا بمحطة الرمل– الإسكندرية

تاريخ الكشف:١٩٩٥م[١٧]

مكان الحفظ: المتحف اليونانى الرومانى – قاعة الحياة اليومية فى العصر الرومانى تحمل رقم سجل ٣٢٠٤٣ – ولأول مرة يعرض الإطار الهندسى للأرضية ويحمل رقم تسجيل ٣٤٥٠٠، قبل ذلك كان الجزء الأوسط فقط من الأرضية معروض فى المتحف القومى منذ عام ٢٠٠٣م.

حالة الحفظ: غير مكتملة– فاقدة أجزاء من الإطار الخارجى المربع للوحة ومن زخرفة قشور السمك، أيضاً الإمبليما غير مكتملة فاقدة جزء من أسفل من زخرفة الضفيرة وجزء من الخلفية بالإضافة لجزء صغير من أسفل اللوحة ككل، وقد رممت الامبليما فى عام١٩٩٧م، وانتقلت للعرض فى فرنسا فى معرض مجد الإسكندرية ثم عادت لمصر مرة أخرى.

16 GUIMIER-SORBETS, t*he Mosaics of Alexandria*, 82-83.

17 GUIMIER-SORBETS, A. *Le pavement du Triclinium à la medusa dans une maison d`L' époque Imperial à Alexandrie*, 1998, 115-139.

أسلوب التنفيذ: نفذت اللوحة المركزية الوسطى والقشور Opus Vermiculatm، بقية اللوحة Opus Tessellatum .

الابعاد: ١٦٩ ×٢١٣ سم، قطر الامبليما ٥٤سم[١٨]

التاريخ: النصف الأول من القرن٢م.

نوع العمل: أرضية

الوصف: نُفذت الأرضية فى مواجهة مدخل المنزل، وهى عبارة عن لوحة دائرية داخل مربع، مع ثلاثة أجزاء بالأبيض والأسود كانت تُوضع عليها الأرائك.

الجزء الأوسط منفذ داخله رأس الميدوسا بدرجات متعددة من اللون البنى مع ظلال بيضاء فى أماكن متعددة من الوجه، على خلفية سوداء فى صفوف دائرية منتظمة، نفذ الوجه بشكل أمامى، العين تنظر لليسار، نفذ الشعر بمكعبات لونية متقاربة ومصمم بدقة بشكل خصلات وتنسدل خصلتان منهما على الجبهة فى شكل ثعبانين أحدهما يتحرك عند الخد الأيمن للميدوسا، وثعبانان آخران ملتفان حول بعضهما البعض أسفل الذقن ولكن منفذين من مكعبات لونية مختلفة، كما نجد أعلى الرأس مكعبات زرقاء ورمادية .

الجزء المنفذ بالأبيض والأسود عليه اشكال هندسية عبارة عن النجمة الرباعية المدببة منفذة بمكعبات سوداء منفذ داخلها شكل المربع بمكعبات بيضاء فى المنتصف، بينهم زخارف أخرى على شكل معين بإرتفاع حوالى ٣٠سم منفذ أيضاً بمكعبات سوداء على خلفية بيضاء.

ثم جزءين منفذ عليهما أشكال هندسية عبارة عن شكل سداسى مكرر على اللوحة بأكملها، يحيط به ثلاثة أزواج من المثلثات، منفذ داخله شكل سداسى آخر، ثم مربع أوسط منفذ به أشكال هندسية داخله زهرة متفتحة مكونة من طبقتين من البتلات منفذ بشكل متكرر.

الدراسة التحليلية: نفذت رأس الميدوسا منذ القدم، حيث ظهرت فى الفن الإتروسكى بمنظر قبيح جدا ؛ لأنها نفذت للحماية ودفع الشر عن أصحاب المكان المنفذة به، لكنها أصبحت بعد ذلك تنفذ للزخرفة إلى جانب دفع السوء أيضاً فأصبحت تُنفذ أقل وحشية مما كانت عليه فى العصور اللاحقة، وقد نفذت الميدوسا على معظم أنواع الفنون ليس فن الفسيفساء فقط، بل ظهرت على الأوانى والتوابيت وغيرها من الفنون فى العصور المختلفة.

وجدت العديد من اللوحات المنفذ عليها رأس الميدوسا فى مصر وخارجها، حيث نفذت على اللوحة المركزية الوسطى دائرية الشكل فيما يطلق عليها الدرع، ومحاطة بزخرفة أشكال هندسية و قشور السمك سواء بالريش أو المثلثات أو بالمعينات وغير ذلك، وقد شاع تنفيذها فى العصرين الهلينستى والرومانى فى مصر، حيث وجدت لوحة رأس الميدوسا من القبارى، ولوحة من مصر السفلى ترجع لأواخر العصر البطلمى وكانت معروضة فى المتحف المصرى من قبل، ولوحة الميدوسا من حفائر سينما ديانا بالإسكندرية التى ترجع للعصر الرومانى.

[18] BLANC, P. & COURBOULES, M. L, *Deux nouvelles mosaiques de pavement à Alexandrie conservation et restauration,* 2003.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

نفذت زخرفة قشور السمك التى تُحيط برأس الميدوسا على الفسيفساء المصرية بكثرة سواء فى العصر البطلمى أو العصر الرومانى، سواء ملونة أو بالأبيض والأسود، ولم تنفذ زخرفة قشور السمك على الفسيفساء فقط بل استخدمت كزخرفة معمارية فى المقابر، حيث وجدت على الأبواب الوهمية بالمقابر فى الجزء العلوى من الباب بشكل خطوط طولية مثلما ظهرعلى أحد شواهد القبور فى مقبرة الشاطبى، لازال فى مكانه الأصلى حتى الآن in situ، يؤرخ بالقرن الثالث قبل الميلاد.

لم يعثر على الكثير من هذه الزخرفة داخل المقابر المصرية، أو ربما لم يتبق لنا الكثير منها، حيث يوجد مثال آخر فى مقبرة أنطونيادس، تؤرخ بالقرن الأول قبل الميلاد[١٩].

ظهرت زخرفة قشور السمك فى العصر البطلمى فى مصرفى العديد من اللوحات، اللوحة الأولى من ثمويس وهى لوحة دائرية نفذ فى اللوحة المركزية الوسطى صورة الملكة برنيكى الثانية، اللوحة الثانية من القبارى حيث يظهر اللوحة المركزية الوسطى رأس الميدوسا[٢٠]. كما ظهرت أيضاً فى لوحة من محرم بك بالإسكندرية أطلق عليها اسم لوحة قشور السمك نسبة إلى الزخرفة عليها، بالإضافة للوحة أخرى من أبى قير[٢١]، وقد كانت هذه الزخرفة قليلة التنفيذ على لوحات الفسيفساء فى العصر البطلمى لكنها شاعت فى العصر الرومانى، حيث ظهرت على العديد من اللوحات، مثل لوحة حامل الأمفورات من منف والتى تميزت بانطباع تأثيرالالتفاف، حيث تظهر الصفوف وكأنها أشعة ملتفة حول بعضها البعض، مع استخدام درجات الألوان الغامقة، والفاتحة، بالإضافة للأبيض، والأسود[٢٢].

تعرض الأرضية ولأول مرة بشكل كامل فى محاكاة لشكل حجرة الطعام الرومانية ذات الثلاث آرائك والتى كانت يُطلق عليها التركلنيوم.

(لوحة٦) فسيفساء الميدوسا© تصوير الباحثة

١٩ سعيد، عزيزة، *التصوير– الموزايكو– الاستكو فى الفن الرومانى*، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

20 BRECCIA, *Alexandrea ad Aegyptum*, 198; BOTTI, *Museo di Alessandria*, 18.; DASZEWSKI, W.A, *Corpus of mosaics from Egypt I: Hellenistic and Early Roman period*, Mainz, 1985, 120, №..20, PL.22-23.

21 DASZEWSKI, *Corpus of mosaics from Egypt I: Hellenistic and Early Roman period*,63.

22 DASZEWSKI, *Corpus of mosaics from Egypt I: Hellenistic and Early Roman period*,26, 126.

٣. فسيفساء رقعة الشطرنج (الداما) متعددة الألوان من موقع سينما ديانا بمحطة الرمل بالإسكندرية (لوحة ٧) لأول مرة :

مكان الكشف: موقع سينما ديانا بمحطة الرمل– الإسكندرية .

تاريخ الكشف: ١٩٩٤م.

(لوحة٧) فسيفساء الداما–© تصوير الباحثة

مكان الحفظ: المتحف اليونانى الرومانى –قاعة الحياة اليومية فى العصر الرومانى المنزل الرومانى برقم تسجيل ٣٤٥٠١.

نوع العمل: أرضية

الأبعاد: ٣,٩٠×٢,١٢م

حالة الحفظ: غير مكتملة

أسلوب التنفيذ:

opusTessellatum[٢٣]

الوصف: جزء من أرضية مزخرفة بزخرفة رقعة الشطرنج الملونة (الداما) بألوان متعددة من مكعبات سوداء وبيضاء ورمادية مائلة للأزرق، وكذلك ثلاث درجات من اللون الأحمر ودرجتين من الأصفر. فى الإطار شكل هندسى عبارة عن معين داخل مستطيل باللون الأسود على أرضية بيضاء، وفى المنتصف دائرة سوداء.

تاريخ العمل: النصف الأول من القرن ٢م.

الدراسة التحليلية: اشتهرت الأسكندرية بالفسيفساء الأبيض والأسود فى العصر الرومانى بزخارف مختلفة منها زخرفة الشطرنج، ولكن هنا نفذت زخرفة الشطرنج (الداما) بألوان متعددة تُذكرنا بالنسيج، مما أوجد تعارض او تضاد مابين الزخرفةذات الالوان المتعددة وبين الأشكال الهندسية بالابيض والاسود المنفذة فى اطراف الأرضية. هذا التطور الذى حدث فى تنفيذ مثل هذه الأرضيات والتى بالطبع كان يلبى ذوق الزبون العالى فى هذه الفترة ويدل أكثر على جودة الورشة المنفذة بها وإتقان الصانع الذى قام بمثل هذه الأرضيات. هذا وتعرض الأرضية لأول مرة منذ اكتشافها فى الموقع وهنا منفذة فى محاكاة لحجرة من حجرات المنزل الرومانى.

٤. فسيفساء برسيوس واندروميدا[٢٤] من شارع السلطان حسين بالإسكندرية (لوحة ٨)–لأول مرة:

مكان الكشف: شارع السلطان حسين – الإسكندرية

[23] EMPEREUR, J.Y. *Alexandrie* (Egypt), BCH120, 1996, 962-63.

[24] ABDEL-MAGUID, M. & M. REZQ, "les decouvertes du service des Antiquites: une nouvelle mosaique a décor mythologique", In *Alexandrie grecque, romaine, egyptienne*, edited by M.-D. Nenna, Dijon, 2016, 64-69.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

تاريخ الكشف: ٢٠١٣م.

مكان الحفظ: المتحف اليونانى الرومانى– قاعة الحياة والفن فى العصر البيزنطى برقم تسجيل ٣٤٥٠٣.

حالة الحفظ: غير مكتملة .

أسلوب التنفيذ: opus Tessellatum

الأبعاد: ٥×٤.٦٧م

التاريخ: القرن ٦م.

نوع العمل: أرضية مربعة تقريباً.

(لوحة ٨) فسيفساء برسيوس واندروميدا© تصوير الباحثة

الوصف: منفذ فى الوسط مربعات مائلة تتكون من براعم ورود تحدد خانات مربعة تحتوى على مختلف أنواع الطيور: طائر الماء، حمام، بط، دجاج مزركش، ببغاء، وبجع، بالإضافة إلى صف من الأطفال العرايا ذوى الأجنحة جالسين القرفصاء (ايروتس، بوتى Putti) الطيور متعددة الألوان ومنفذة بمكعبات الحجارة والزجاج. بمحاذاة أطراف المربعات تحمل الخانات المثلثة بتلة لزهيرة منفذة باللون الوردى والأبيض والعرق الرئيسى بارز بخط أسود، نُفذت براعم الورد بعناية فائقة: فى وسط الأرضية وبين الزهيرتين نجد جوانب كل خانة نفذت بمجموعتين من ثلاثة براعم متقاربة بحيث تشكل صليباً من أربعة براعم عند كل تقاطع للمربع.

نجد شريطا عرضه يتراوح بين ٠,٨٨مترا و٠,٧٨متراً منفذ به زخرفة مصورة على خلفية بيضاء. نرى على الجانبين الطوليين المحفوظين جزئياً مشاهد الصيد: فى الأجزاء المحفوظة نلاحظ صيد الدببة فى الجانب الشرقى وصيد النمر فى الجانب الغربى.

صيادا ينقض على نمر واقفاً أمامه على قدميه الخلفيتين؟ يوجه الرجل ضربة رمح له، يظهر خلف ظهره بينما كان يجب أن يصور الرمح أمامه؛ لأن ثلاثة أرباع الصياد فى المواجهة وذراعه الأيمن الى الأمام، ويتراجع النمر تحت تأثير الضربة ويسيل دمه بغزاره إلى الأرض، يرتدى الصياد تونيك له حزام وحذاء ذو رقبة وشرائط وجراب معلق فى سير على ظهره، معطفه يتطاير فى الخلف ليبين سرعة الحركة، ونرى خلف الرجل أقدام دب وخلف النمر ربما كانت مؤخرة خنزير برى.

الإطار الطبيعى للمشهد منفذ به نبات بثلاثة براعم ينمو فى مقدمة المشهد تحت أقدام الصياد، فى الخلف وراء النمر نلمح بروزا لصخرة وفى حفرة فى الصخرة نرى واجهة منزل مزخرف بمدخل وأعمدة، وفى الشريط الأبيض الذى يفصل الضفيرة عن الشريط المصور نجد كتابه عبارة عن الحرفيين الأخريين لكلمة يونانية.HC

فى الوسط نجد مشهدًا أسطوريًّا، فتاة ذراعاها مرفوعتان ربط معصماها فى صخرتين تحيطان بأخدود، ونرى تحتها وحشاً يفتح فمه ويستعد لالتهامها، على يمين السجينة نرى شابًا عاريًا يرتدى قبعة فريجية على رأسه يأتى لنجدتها: أنه بيرسيوس مخلص اندروميدا، على جانبى هذين البطلين نرى فى هذه القطعة حوريتين عاريتين (النيريد Nereid) وشبه مستلقيتين على وحوشهما البحريين الخاصة بهما، الوحش كيتوس Ketos يُشبه الوحش الذى يهدد اندروميدا غير أنه ينظر بهدوء الى صاحبته، الحورية التى على اليسار تتزين بنفس الحلى، بحركة أقل رشاقة–فهى أيضاً مصورة من المواجهة–تقدم للثنائى إناء آخر عبارة عن كأس بقاعدة، هى مثل رفيقتها شبه مستلقية على الوحش البحرى كيتوس لجسم ورأس محنى لأسد، جسم الوحش الذى إختفى جزئيا ينتهى بذيل مرفوع لونه أخضر ووردى .

الدراسة التحليلية: نجد هنا أسلوب تصوير الوجوه هو بالطبع الأسلوب المتبع فى العصور القديمة المتأخرة مع التصوير من الأمام ومحيط أغمق، على أننا يمكن أن نلاحظ أن مجموعة بيرسيوس وأندروميدا قد احتفظت بطابع فنى: فبدلاً من وضع الأشخاص بجوار بعضهم البعض تبتكر الصانع خمسة مستويات فى المشهد: أندروميدا ثم كيتوس وحش البحر ثم صخرة تخفى أسفل جسم البطل ثم برسيوس ثم فى الخلفية الصخرة التى ربطت فيها أندروميدا، هذا التنفيذ فى أسلوبى الرسم الأيقونوجرافى الكلاسيكى يحافظ على التقاليد القديمة فى الفسيفساء المصورة.

وبنفس الطريقة التقليدية للإسكندرية نجد أن الطيور منفذة بحرص يضاهى الطبيعة وفى نفس الوقت بتذوق لتعدد الألوان، تصوير الإيروتس كان مألوفاً فى النسيج القبطى.

تصوير مشاهد صيد الدب والحيوانات منتشر فى فسيفساء العصور القديمة المتأخرة، أن هذه المشاهد تشيد بشجاعة وبالوضع المميز لرب المنزل، نعرفها فى فسيفساء الشرق فى أنطاكية وأفاميا وزوجما، كما نعرفها فى فسيفساء الغرب فى صقلية وبلاد المغرب، ومشهد تحرير اندروميدا على يد برسيوس الذى رواه مؤلفون قدماء مختلفون قد رُسم كثيراً منذ العصر الكلاسيكى على الأوانى الفخارية ذات الصورة الحمراء وعلى جدران منازل كامبانيا بصفة خاصة، كما أن هذا المشهد يمثل تيمة شائعة نسبيًّا فى الفسيفساء سواء فى الغرب فى بولارجيا، لامبيز، جميلة أو فى الشرق فى أنطاكية، زوجما، بصفة خاصة، إذإن وجود هذا المشهد فى الإسكندرية ليس غريباً لكنه يبين أنه فى القرنين الخامس والسادس الميلاديين– فى فترة كانت المسيحية قد ترسخت جيداً فى المدينة–كانت التيمات المأخوذة من الأساطير ما تزال لها مكانة وأن من طلب هذه الأرضية ينم عن معرفته بالثقافة الكلاسيكية وتذوقه لها.

الخاتمة والنتائج:

يطلق على فن الفسيفساء فن ابتكار صور مزخرفة عبر ترتيب قطع صغيرة ملونة من الأحجار والزجاج والمواد الأخرى، حيث استخدم الفسيفساء لزخرفة كل من الأسطح المستوية والقبوية سواء داخل أو خارج المبانى المعمارية، ويظهر الاختلاف عادة فى تنفيذ الحوائط والأرضيات تبعاً لأسلوب التنفيذ .

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

تُظهر الفسيفساء مدى تقدير الشعوب القديمة للفن والجمال، كما تعكس التقنية العالية والمهارة التي تميز بها الفنانون في ذلك الوقت، هذا وكانت الفسيفساء وسيلة لتوثيق التاريخ وتقديم الرؤى الجمالية، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الإنساني.

عرض لوحات الفسيفساء بشكل علمى مفصل، يتم الاستعانة به فى قاعدة بيانات المتحف، أيضاً فى عمل كتالوج للمتحف، دراسة الفسيفساء تبين لنا كيف كان الفن مرتبطاً بالهوية، مما يعزز فهمنا العميق للحياة اليومية القديمة، فهى لا تُثري فقط فهمنا لتاريخ الفن، بل تُساعد أيضًا في فهم أعمق للمجتمع القديم وتقاليده، لذا عرض فسيفساء المتحف بشكل علمى خطوة فى الحفاظ على تراثنا الفسيفسائى مما يُسهم فى تعزيز الهوية بل والإسهام فى الحفاظ عليه وتركه للأجيال القادمة بل والاستفادة منه بشكل علمى فى موضوعات مختلفة تباعاً؛ لأن المتحف منارة للحفاظ على الثقافة والتعليم فى المجتمع ومركزاً ثقافيّاً وتعليميًّا مهمًّا لجذب كل فئات المجتمع سواء الباحثين أو المهتمين بتاريخ الفنون سواء من المجتمع المحلى أو العالمى أو الهواة.

جدول بقطع الفسيفساء المعروضة من الأقدم للأحدث فى المتحف اليونانى الرومانى:

م	رقم القطعة	اسم القطعة	مكان الاكتشاف	مكان الحفظ الحالى	وصف مختصر	التكنيك
١	٣٤٥٠٢	الزهرة (تعرض وتنشر لأول مرة)	حديقة القنصلية البريطانية محطة الرمل	قاعة المؤسسين	أرضية مربعة منفذ عليها زهرة سداسية فى المنتصف	الحصى– المكعبات
٢	١١١٢٥	الصياد	شارع شامبليون –الأزاريطة	قاعة الإسكندر المؤسس	رجل عارى ممسك بالرمح– حيوانات خرافية وحقيقية	الحصى– المكعبات– أشرطة الرصاص
٣	٢٥٦٦٠	الكنتاورس	محطة الرمل	قاعة الحياة اليومية فى العصر البطلمى	الكنتاورس	المكعبات–أشرطة الرصاص
٤	٢٥٦٥٩	الغزالة	بالقرب من أرض القنصلية البريطانية بمحطة الرمل	قاعة الحياة اليومية فى العصر البطلمى	الغزالة	المكعبات–أشرطة الرصاص
٥	٢١٧٣٩	برنيكى – سوفيلوس	ثمويس– (تل طماى)	قاعة البطالمة	الملكة برنيكى الثانية–زخرفة الأبراج–زخرفة	المكعبات– المكعبات المتناهية الصغر–

				الميادر المذدوج		اشرطة الرصاص
٦	٢١٧٣٧	المكعبات المجسمة متعددة الألوان	ثمويس– (تل طماى)	قاعة الحياة اليومية فى العصر البطلمى	مكعبات مجسمة برسم منظورى بتأثير مربعات ومعينات– زخرفة الأبراج	المكعبات–أشرطة الرصاص
٧	٢٧٨٠٧	الضفيرة	كيمان فارس– الفيوم	قاعة الحياة اليومية فى العصر البطلمى	عليها إطار دائرى بشكل هندسى عبارة عن الضفيرة البسيطة ذات الجديلتين على خلفية سوداء	المكعبات
٨	٢١١٤٨	الديك	أبوقير– الإسكندرية	قاعة الحياة اليومية فى العصر البطلمى	ديك أمامه شىء صغير مستدير ربما فاكهة	المكعبات– المكعبات متناهية الصغر
٩	٣٢٠٤٣الوسطى الاطار ٣٤٥٠٠	الميدوسا مع الإطار (الإطار ينشر ويعرض لأول مرة)	أرض سينما ديانا– محطة الرمل	قاعة الحياة اليومية فى العصر الرومانى	الميدوسا مع أشكال هندسية متنوعة فى الإطار	المكعبات– المكعبات متناهية الصغر
١٠	٢٠٨٦١	قمة الموجه	أبوقير– الإسكندرية	قاعة الحياة اليومية فى العصر الرومانى– المنزل الرومانى	زخرفة قمة الموجه بمكعبات حمراء على خلفية بيضاء	المكعبات
١١	٣٤٥٠١	فسيفساء رقعة الشطرنج (الداما) متعددة الألوان (تعرض	أرض سينما ديانا– محطة الرمل	قاعة الحياة اليومية فى العصر الرومانى المنزل الرومانى	رقعة الشطرنج الملونة (الداما) بألوان متعددة– معين داخل	المكعبات

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

		وتنشر لأول مرة)			مستطيل	
١٢	A٢١٦٤١	الإيروتس البحارة	ثمويس– (تل طماى)	قاعة الحياة اليومية فى العصر الرومانى– المنزل الرومانى.	مشهداً بحريًّا لمجموعة من الايروتس ممتطين الدرفيل	المكعبات
١٣	٢٥٠٩٣	الأسماك	الشاطبى	حالياً معروضة على الحائط فى قاعة الحياة اليومية بالعصر الرومانى	لوحة وسطى عليها سمك يحيط بها زخرفة الشطرنج –اشكال هندسية (عقدة سليمان)–جزء من كلمة يونانية	المكعبات
١٤	١٠٩٧٥	كليو ربة التاريخ	الحضرة	فاترينة الفلاسفة– قاعة العلوم والثقافة	جزء من وجه كليو مع الكتاب –زخرفة الاسنان	المكعبات– المكعبات متناهية الصغر
١٥	٢١٧٤٠	الرياضى	ثمويس (تل طماى)	فاترينة الرياضين	رجل عارى ببشرة غامقة ممسك بأدوات الاستحمام– زخرفة الميائدر	المكعبات
١٦	٣٤٥٠٣	برسيوس واندروميدا (تعرض وتنشر لأول مرة)	شارع السلطان حسين– الإسكندرية	قاعة الحياة والفن فى العصرالبيزنطى.	محموعة طيور داخل أشكال هندسية– الإطار عليه مناظر أسطورية	المكعبات

١٧	٢٠١٩٥	الفيوس واريسوسا	ثمويس (تل طماى)	الطابق العلوى	أسطورة الفيوس واريسوسا	المكعبات– المكعبات متناهية الصغر
١٨	٢١٦٤١	المنظر النيلى	ثمويس– (تل طماى)	الطابق العلوى	زخرفة الخرزة والبكرة– زخرفة الضفيرة التى تشبه السلسة– منظر الصيد والعائلة– نقش بحروف يونانية	المكعبات

©عمل الباحثة

DOI: 10.21608/cguaa.2025.358659.1263

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

- سعيد، عزيزة، *التصوير – الموزايكو – الاستكو فى الفن الرومانى*، الاسكندرية، ١٩٩٩.
- .....، *التصوير والزخارف الجصية البارزة والموزايكو فى الفن الرومانى*، الاسكندرية، ١٩٩٩.
- شهاوى، إيمان، *الاشكال المجسدة فى الفسيفساء الرومانى فى مصر*، ط.١، الاسكندرية: دار الكتاب الحديث، ٢٠٢٤.
- .....، "أهم اكتشافات مدينة الاسكندرية من الفسيفساء في العصرين البطلمي والروماني: الاسكندرية وتاريخ طويل من الفسيفساء"، *كتاب المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للاتحاد العام للاثاريين العرب: دراسات في اثار الوطن العربى*، القاهرة، ٢٠١٨م.

ثانيًا:المراجع الاجنبية:

- ABDEL FATTAH A., ET AL. (ED.), *Annibale Evaristo Breccia in Egitto*, Cairo, Istituto Italiano di Cultura del Cairo ,2003.
- ABDEL-MAGUID, M. & M. REZQ, ″les decouvertes du service des Antiquites: une nouvelle mosaique a décor mythologique″, In *Alexandrie grecque, romaine, egyptienne*, edited by M.-D. Nenna, Dijon, 2016.
- ADRIANI, A., *Annuaire del Museo Greco- Romano1932- 1933*, vol. I, Alessandria, 1934.
- ADRIANI, A., *Annuaire du musée Gréco- Romain1935- 1939*, Alexandria, 1940.
- BLANC, P. ET COURBOULES, M. L., *Deux nouvelles mosaiques de pavement à Alexandrie conservation et restoration*, France, 2003.
- BOTTI, G., *Catalogues des monuments exposés au Musée Gréco-Romain d'Alexandrie*, Alexandria, 1901.
- BOTTI, G., IL *Museo di Alessandria*, Alessandria, 1893.
- BRECCIA, E., *Alexandrea ad Aegyptum, A Guide to the Ancient and Modern Town, and to its Graeco-Roman Museum*, Bergamo: Istituto Italiano D'Art Grafiche, 1922.
- BRECCIA, E., *Le Musée Gréco- Romain 1922- 1923*, Alexandria, 1924.
- BRECCIA, E., *Le Musée Gréco- Romain 1925- 1931*, Bergamo, 1932.
- BRECCIA, E., *Monuments de l` Egypt Gréco- Romaine*, SAA, Tome Premier, Bergamo, 1926.
- BRECCIA, E., *Rapport sur la Marche du service du Musée1921-1922*, Alexandria, 1923.
- BROWN, B., *Ptolemaic Paintings and Mosaics and the Alexandrian Style*, Cambridge, 1957.
- DASZEWSKI, W.A, *Corpus of mosaics from Egypt I: Hellenistic and Early Roman period*, Mainz, 1985.
- DASZEWSKI, W.A, From Hellenistic polychrome of sculptures to roman mosaics. *In Alexandria and Alexandrianism: papers delivered at a symposium organized by the Paul Getty museum and the Getty center for the history of art and the humanities and held at the museum*, Malibu, 1996.
- DUNBABIN, M. D. K., *Mosaics of the Greek and Roman World*, Cambridge University Press, London, 1999.
- EMPEREUR J. Y., *Petit guide du Musée gréco-romain d'Alexandrie*, 2000.
- EMPEREUR, J. Y., «Recherches Recentes à Alexandrie», *BSFAC*, №. XXX, France, 1997.
- EMPEREUR, J. Y., *Fouilles et decouvertes recants*, Alexandria, 1995.
- EMPEREUR, J.Y, *A Short Guide to the Graeco-Roman Museum*, Alexandria, 1995.
- EMPEREUR, J.Y, *Alexandria* (Egypte). *BCH119*, 1995.

- EMPEREUR, J.Y. *Alexandrie* (Egypt). BCH120, 1996.
- FEKRY H. ET AL., *Alexandria Graeco-Roman Museum: a Thematic Guide*. Cairo, National Center for Documentation of Cultural and Natural Heritage and the Supreme Council of Antiquities Cairo, 2002.
- GUIMIER- SORBETS, A., *Scènes Nilotiques: Expression de l`abundance et Vision de l`autre* in: *du Nil a` Alexandrie*, France, 2009.
- GUIMIER-SORBETS, A., *Le pavement du Triclinium à la medusa dans une maison d`L' époque Imperial à Alexandrie, Etudes alexandrines, I, 1998*.
- GUIMIER-SORBETS, A., *Les Ateliers de mosaistes à Alexandrie à l`époque hellenistique et au debut de l`époque imperiale*: *Continuite et Innovation in*: la *Mosaique Gréco- Romaine VIII*, Daniel Paunier et Christopher Schmidt (eds), Lausanne 2008.
- GUIMIER-SORBETS, A., Les *mosaiques d`Alexandria: Novelles decouvértes recherché recents, in*: *Apparati musivi antichi nell` area del Mediterraneo*, Palermo, 2004.
- GUIMIER-SORBETS, A., *Mosaics of Alexandria* in: A. Hirst & M. Silk (eds.), *Alexandria Real and Imagined*, The American University press, Cairo, 2004.
- GUIMIER-SORBETS, A., *the Mosaics of Alexandria,Pavements of Greek and Roman Egypt*, American University in Cairo Press, Centre d'Études Alexandrines, 2021.
- GUIMIER-SORBETS, De la peinture a la mosaique: problemes de couleurs et de techniques a la époque hellenistique. In *peinture et couleur dans le monde grec antique*, paris, 2004, edited by S.Descamps lequime.
- MCKENZIE, J., *The Architecture of Alexandria and Egypt (300 BC- 700AD),* Yala University press, 2007.
- SEIF EL-DIN,M. «The Greco-Roman Museum of Alexandria, Past, Present, and Future», *Bibliotheca Alexandrina, Alex Med Newsletter 20*, 2010.
- SHAHAWY. E., *Workers and Workshops of Mosaics in Egypt during Greco Roman Period*, Germany, 2021.

ثالثًا: المواقع الالكترونية:

- https://www.cabinet.gov.eg/News/Details/68874 Accessed on 25/12/2024.
- https://gate.ahram.org.eg/News/4587255.aspx Accessed on 25/12/2024
- https://www.facebook.com/photo/?fbid=5889614027734169&s Accessed on 27/12/2024

رابعاً: الترجمة الصوتية للمراجع العربية:

- SAʿĪD, ʿAZĪZA, *al-Taswīr- al-Muzayīk- al-ʾstakū fī al-fan al-Rumanī*, Alexandria, 1999.
- ……, *al-Taswīr waʾl- Zaḫārf al-Ǧiṣīya al-Bariza waʾl- Mūzaīkū fī al-Fan al-Rūmānī*, Alexandria, 1999.
- ŠĪHĀWĪ, ʾĪMĀN, *al-ʾAškāl al-Muǧasada fī al-Fusayfīsāʾ al-rūmānya fī Miṣr*, Alexandria: Dār al-kītāb al-ḥādīṯ, 2024.
- ……., «ʾAhm ʾiktīšafāt Madinat al-ʾIskandarīya min al-Fusayfīsāʾ fī al-ʿaṣrīn al-Baṭlamī waʾl-rumānī: al-ʾIskandarīya wa tārīḫ ṭawīl min al-fusayfīsāʾ», *Ḥawliyyaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab - Dirāsāt fi Aṯār Al-Waṭan Al-ʿarabī*, 2018.